

مقدمة التفسير 7

سامي بن محمد الصقير

ولو كان من الناس طيب هذا قال الشيخ الاسلام في هذه المقدمة وكذلك الامام احمد وغيره ممن صنف في التفسير هل معناه ان ابن تيمية رحمه الله يعتقد وجود تفسير للامام احمد او يقرد تفسير الامام احمد وربما لكن تفسير - 00:00:01
بكمال القرآن الامام احمد لا اعلم ان له تفسيرا لكن قد يفسر بعض الآيات يعني ممن فسر القرآن يعني بعض القرآن يقول هذا ما حكم من زار مريضا؟ وعند دخول وقت الصلاة قال له المريض صل عندي لادرك اجر الجمعة - 00:01:20
وصلينا معه جماعة في المنزل انه علما انه مصاب بشلل رباعي. وجزاكم الله خيرا فاهمني السؤال؟ ها؟ يعني الانسان زار مريضا وهذا المريض لا يستطيع الذهاب الى الجمعة. فقال صلي عندي - 00:01:40
يا وليدي يجب عليه ان يحضر هذا الرجل يجب ان يحضر الجمعة فيصلي عنده ويجعله نافلة ويذهب ويصلی بالمسجد لأن الجمعة هل هزيمة له؟ هل هذا المريض معذور حتى لو صلى منفرداً؟ لكن هذا الرجل ما يستمع ذوراً لأنها هنا امران اولاً الجمعة واجبة - 00:02:00

ثانياً يجب ان تكون الجمعة في المسجد. هذا الرجل معذور لكن انت لست معذوراً فقل له اذهب او يذهب يصلی مع الجمعة ثم رجع اليه وتكون اعادة جماعة. نعم. سـم بالله. بـسـم الله الرـحـمـن الرـحـيم - 00:02:20
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وان التفسير قليل وخلاف في الاحكام اكثر من خلاف اختلاف التنوع وذلك احدهما ان كل واحد منها ان المراد بعبارة غير عبارة صاحبه. تدل على معنى مسمى غير المعنى الآخر. مع اتحاد المسمى - 00:02:40

في مسيرة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباعدة. كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند لك مثل اسماء الله الحسني واسماء رسول الله واسماء القرآن. فان اسماء الله كلها - 00:03:20

تدل على مسمى واحد. فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسني. طيب بـسـم الله الرـحـمـن الرـحـيم. الحمد لله وصلـى الله وسلـم على رسول الله. وعلى الله واصحـابـه تقدمـنا انـ الخـلـافـ فيـ التـفـسـيرـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ كـلـاهـ تـنـوـعـ وـخـلـافـ تـضـادـ - 00:03:40
وـخـلـافـ التـنـوـعـ خـلـافـ فيـ اللـفـظـ دونـ المـعـنـىـ. وـخـلـافـ فيـ اللـفـظـ وـالـمـعـنـىـ اـهـ تـحـتـمـ الـمـعـنـيـنـ طـيـبـ وـالـنـوـعـ الثـانـيـ منـ الـاـخـتـالـافـ

اخـتـالـافـ وـتـضـادـ وـهـوـ اـخـتـالـافـ فيـ اللـفـظـ وـالـمـعـنـىـ عـلـىـ وـجـهـ لاـ يـمـكـنـ اـنـ تـحـمـلـ الـاـيـةـ - 00:04:00
عليـهـماـ مـعـاـ وـحـيـنـ اـذـ يـجـبـ اـنـ يـسـلـكـ مـسـلـكـ التـرـجـيـحـ. يـقـولـ رـحـمـهـ اللهـ الـخـالـافـ بـيـنـ السـلـفـ فيـ التـفـسـيرـ قـلـيلـ اـوـلـ مـرـ بـالـسـلـفـ هـنـاـ

الـصـحـابـةـ وـكـبـارـ النـابـعـيـنـ وـانـمـاـ كـانـ قـلـيلـاـ لـمـ تـقـدـمـ مـنـ اـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ شـاهـدـواـ - 00:04:20
التـنـزـيلـ وـعـرـفـواـ اـحـوالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـالـقـرـائـنـ الـمـحـتـفـةـ بـنـزـولـ الـقـرـآنـ. وـلـمـ اـتـاـهـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ قـوـةـ فيـ الـفـهـمـ وـدـقـةـ مـنـ

قوـةـ فيـ الـعـلـمـ وـدـقـةـ فيـ الـفـهـمـ. وـلـمـ اـلـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ الصـحـيـحـ وـالـعـمـلـ - 00:04:40

الـصـالـحـ. قـالـ وـخـلـافـهـمـ فـيـ الـاـحـکـامـ خـلـافـهـمـ الـاـكـثـرـ مـنـهـ مـنـ خـلـافـهـمـ فـيـ التـفـسـيرـ. لـانـ الـاـحـکـامـ قـدـ آـيـكـونـ مـنـشـأـهـاـ اـجـتـهـادـ مـنـ
اجـتـهـادـ قـالـ وـغـالـبـ ماـ يـصـحـ عـنـهـ مـنـ خـلـافـ يـرـجـعـ إـلـىـ اـخـتـالـفـ تـنـوـعـ لـاـ اـخـتـالـفـ تـضـادـ وـذـكـرـ وـذـكـرـ صـنـفـانـ اـحـدـهـمـ - 00:05:00
انـ يـعـبـرـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـ عـنـ الـمـرـادـ بـعـبـارـةـ غـيرـ عـبـارـةـ صـاحـبـهـ تـدلـ عـلـىـ مـعـنـىـ فـيـ الـمـسـمـىـ غـيرـ الـمـعـنـىـ الـاـخـرـ اـتـحـادـ الـمـسـمـىـ كـمـاـ قـلـنـاـ فـيـ
قولـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـقـضـىـ رـبـكـ اـلـاـ تـبـعـدـوـ اـلـاـ اـيـاهـ قـطـىـ قـيلـ بـمـعـنـىـ وـصـىـ - 00:05:20
اـمـرـ يـقـولـ بـمـنـزـلـةـ الـاسـمـاءـ الـمـتـكـافـئـةـ الـتـيـ بـيـنـ الـمـتـرـادـفـ وـالـمـتـبـاعـيـنـ. الـلـفـاظـ اـمـاـ يـتـحـدـوـ لـفـظـهـ وـمـعـنـاهـاـ تـتـحـدـ فـيـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنـىـ. وـاـمـاـ

ان تتحد واما ان تختلف في اللفظ وتتحد في المعنى - 00:05:40

واما ان تختلف واما ان تتحد في اللفظ وتختلف في المعنى. انتبه الالفاظ اما ان يكون اللفظ واحدا انا مختلف هذا يسمى اسماء مشتركة كالافض العين لفظ العين من الاسماء المشتركة العين - 00:06:00

تطلق على العين الباصرة وتطلق على العين الجارية وتطلق على النقد وتطلق على الجاسوس. كل هذا يسمى عينا اللفظ واحد ولكن المعنى مختلف. هذه تسمى اسماء مشتركة. اسماء مشتركة يعني ما ما كان اللفظ - 00:06:22

فيها واحدا ولكن المعنى مختلف. هناك اسماء متباعدة بمعنى ان يكون اللفظ والمعنى يكون ان يكون اللفظ والمعنى متباعين فاللفظ غير اللفظ والمعنى غير المعنى كمثلا اللحم والخبز اللحم لفظ والخبز لفظ وهذا يدل على معنى وهذا يدل على معنى. والثالث ان ان يختحل المعنى ويختلف اللفظ - 00:06:42

بمعنى ان يكون اللفظ مختلفا ولكن المعنى والمؤدي واحد. مثل السيف يسمى السيف يسمى الصارم ويسمى مهند هذه اسماء مختلفة. لكنها لمؤذن او لما لا في معنى واحد قال كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند وذلك مثل اسماء الله عز وجل. يعني من حيث دلالتها - 00:07:12

على على ذات الله عز وجل كما يأتي نعم. فليس دعاءه باسم من اسمائه الحسني مضاف لدعائه باسم اخر قال تعالى دعاءه باسم من اسماءه مضادا لدعائه باسم اخر. لكن ينبغي ان يكون الاسم مناسبا للمطلوب. ولهذا قال الله عز وجل - 00:07:42

ولله الاسماء الحسني فادعوه بها. ادعوه بها. هذا يشمل دعاء المسألة بان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله عز وجل ما اه ما يكون وسيلة الى هذا المطلوب. كما لو قلت يا غفور اغفر لي. يا رحيم ارحمني. يا رزاق ارزقني - 00:08:12

فلا يليق ان تقول مدنيا شديد العقاب اغفر لي. مم لا يليق يا جبار ارزقني. هذا فمن دعاء الله عز وجل باسمائه ان تقدم بين يدي مطلوبك وسؤالك ما يناسب من اسماء الله عز وجل ما يناسب ايش؟ ما - 00:08:33

تريد ان تسأله. والنوع الثاني ادعوه بها دعاء عبادة. دعاء عبادة بان تتبع لله عز وجل بمقتضى هذا بمقتضى هذا الاسم فاذا علمت انه سبحانه وتعالى تواب. فانك تتعرض فانك تتوب اليه - 00:08:53

علمت انه غفور رحيم تتعرض لمغفرته ورحمته وهكذا. يقول بل الامر كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان لا تدعوه فله الاسماء الحسني اي البالغة في الحسن غايتها. نعم. وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماه - 00:09:13

وعلى الصفة التي تضمنها الاسم كالعلم يدل على الذات والعلم. والقدير يدل على الذات والقدرة. والرحيم يدل على الذات والرحمة ومن انكر ثلاثة اسمائه على صفاتيه من يدعى الظاهر فقومه من جنس قول ولاة الباطنية القرامطة - 00:09:33

الذين يقولون لا يقام هو حي ولا ليس بحي بل يكون عندهم نقبيضين. فإنه طيب يقول رحمة الله وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماه على الصفة التي تضمنها اسم. اسماء الله عز وجل الاسم يدل على الذات ويدل على الصفة. واذا كان - 00:09:53

متعديا ايضا دل على صفات اخرى. فمثلا اسم الخالق الخالق اسم من اسماء الله عز وجل. يدل على ذات الله دلالة مطابقة ويدل على الخلق وكذلك على الذات دلالة تظمن. ويدل على القدرة والعلم دلالة التزام - 00:10:13

جهاز التزام لأن الدلالة الدلالة ثلاثة انواع دلالة مطابقة ودلالة تظمن ودلالة التزام. فما هي دلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على تمام ما وضع فاللفظ يكون موافقا للمعنى تماما. هذى تسمى دلالة مطابقة - 00:10:40

مثلا دلالة الانسان دلالة لفظ الانسان على الحيوان الناطق انسان حيوان ناطق هذى دلالة تطابق مطابقة حيوان ناطق هو الانسان. طيب دلالة كلمة رجل على الذكر جلالة الملك جلالة ماذا؟ ثلاثة مطابقة سميت دلالة مطابقة لتطابق - 00:11:04

الوضع والفهم لتطابق الوضع والفهم بحيث ان الوضع يتطابق ما يفهم من ايش؟ منه النوع الثاني من انواع الدلالة دلالة تظمن وهي دلالة اللفظ على جزء على جزء مسماه. دلالة اللفظ على جزء مسماه. دلالة لفظ الانسان على حيوان - 00:11:32

او دلالة لفظ الانسان على ناطق فقط. هنا نقول الانسان حيوان ناطق. دلالة ولا ينسى يقول انسان حيوان. هذا جزء من من المعنى. الانسان ناطق جزء من جزء من المعنى. جزء من المعنى. هذى تسمى دلالة - 00:12:03

ها دالة تظمن مثل دالة تكون ايضا في الاعداد فمثلا لو قال لك قائل عندي وعندي عشرة عشرة دراهم. عندي عشرة دراهم. فقلت له اقرظني اربعة. فقال انا لم اقل عندي - 00:12:23

اربعة فنقول من اللازم ان يكون عندك عشرة ان يكون عندك اربعة. اذا دالة دالة الاربعة بالنسبة لعشر دالة ها تظمن لانها جزء من من العشرة النوع الثالث من الانواع الدلالات دالة التزام وهي دالة اللفظ على خارج عن مسمى - 00:12:49

لکنه لازم له لزوما ذهنيا. دالة اللفظ عن خارج عن مسماه لكنه لازم له لزوم ذهنية بحيث يلزم من من فهم المعنی فهم ذلك الخارج

اللازم. فمثلا رأيت بناء قصرا مشيدا يلزم من هذا القصر ان يكون له ها ان ان يكون له باني كدولة لا - 00:13:17

دالة القصر على وجود بناء هذه دالة دالة التزام واضح ثمان اللازم يقسمون العلماء الى لازم في الذهن ملازم في الخارج. نعم لازم في الذهن ولازم ولازم في الخارج. المهم ان الدالة - 00:13:47

ثلاثة انواع دالة مطابقة وهي دالة اللفظ على تمام ما وضع له. تمام انظر مثلا الخالق دالته على ذات الله عز وجل دالة مطابقة. طيب الثاني دالة تظمن وهي دالة اللفظ على جزء من - 00:14:07

مسمى كدالة لفظ الخالق على الخلق تدل على الخلق وتدل ايضا على ذات الله. كذا ولا لا من الخالق هو الله؟ فهو يدل على الذات ويبدل على الصفة. طيب دالة لفظ الخالق على العلم - 00:14:27

والقدرة هذى دلالات التزام. لانه لا يخلق الا من كان عليهما ها قديرا. عليهما قديرا نعم. يقول رحمة الله اه كالعلم يدل على ذات والعلم. فدالته على ذات دالة مطابقة. وعلى العلم تضرر - 00:14:47

وعلى ذات وحدها ايضا مطابقة يعني عندنا العليم دالته على ذات مم والعلم تدل على ذات العلم دالته على ذات مطابقة وعلى العلم وحده تظمن قال والقدير يدل ذات والقدرة والرحيم يدل على ذات والرحمة. ومن انكر دالة اسمائه على صفاتيه ممن يدعى الظاهر قوله من - 00:15:10

قولي غلة الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي بل ينفون عنه النقيضين ما هما الناقضان؟ النقيضان ما لا يجتمعان ولا يرتفعان. من عندنا ضدان ونقضان. النقضان - 00:15:40

ما لا يجتمعان ولا يرتفعان بل لابد من وجود احدهما. مثل الحركة والسكون. الحركة والسكون لا يجتمعان. هل يمكن ان يكون شيء متحركا ساكنا في ان واحد؟ لا. اما ساكن واما متحرك. ايضا هما لا يرتفعان - 00:16:00

ما يمكن ان يكون الشيء ليس بساكن ولا متحرك. اما ساكن واما متحرك. اذا الناقدان ما لا يجتمعان ولا يرتفuan الظدان ما لا يجتمعان ها ويرتفuan يرتفعهما يمكن دفاعهما ما لا يجتمعان ويمكن ارتفاعهما فمثلا السواد والبياض السواد والبياض ظد لا يمكن ان - 00:16:24

يكون الشيء العين الواحد ان تكون ان تكون سوداء بيضاء في ان واحد. يمكن؟ طيب ويمكن ان يرتفع ان تكون حمراء اذا يمكن ارتفاعهما لكن لا يمكن اجتماعهما. فالظدان ما لا يجتمعان ويمكن ارتفاعهما - 00:16:54

مثل مثلا البياض والحمرا. لا يمكن ان يكون الشيء ابيض احمر في ان واحد. لكن يمكن ان يكون اخضر فهذا هو الفرق بين النقيضان بين بين النقيضين والظدين. نعم. فان اولئك ان قرامضة فاطمية - 00:17:16

والظاهرات وانما يذكرون ما في اسمائه الحسني من صفاته مع دعواهم في الظاهر موافقا لولاة الباطنية في ذلك. وليس هذا موضع بسط وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل على ذاته وعلى ما في الاسم من صفاتاته. ويبدل ايضا على الصفة التي في الاسم - 00:17:39

نعم. وكذلك اسماء النبي وهذا عن طريق اللزوم اذا كان الاسم متعديا. اذا كان الاسم متعدى فهو يدل على ذات يدل على ذات ويبدل على الصفة ويبدل على صفات اخرى ايضا. اما في الاسماء اما في المتعدية فلا. اما في - 00:18:09

كيف لا فانه يدل على الاسم وعلى ما تضمنه من الصفة. نعم. ها اما الاسماء غير المتعدية. نعم. اما الاسماء غير المتعدية. يعني الدالة دالة تظمن. دالة المطابقة والتظمن والالتزام - 00:18:32

الاسماء المتعدية. اما الاسماء القاصرة غير المتعدية فانها تدل على ذات وما تضمنه من من اصطفاه. نعم وكذلك يسمعون النبي صلى

الله عليه وعلى الله وسلم مثل محمد الماحي والحاشر وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن - [00:18:52](#)
القرآن والهدى والشفاء والبيان والكتاب. طيب اذا اسماء النبي محمد دلالته على ذات النبي عليه الصلاة والسلام دلالة؟ ها؟ مطابق على ما تضمنه من صفة لان محمد سمي بذلك اما لخترة حمده لربه. واما لانه يحمد يحيى - [00:19:12](#)

اولنا والاخرون. هذه الدلالة دلالة تطمئن. نعم. فاذا انا مقصود السائل تعين المسمى عبرنا عنه باي اسم كان اذا اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم علما وقد يكون صلة كمن يسأل عن كمن يسأل عن قوله ومن اعرض عن ذكري شف اذا كان مقصود السائل تعين المسمى عبرنا عنه باي اسم - [00:19:32](#)

فمثلا من الرسول؟ تقول هو من احمد الماحي الحاشر من الله؟ القدس السلام المؤمن المهيمن يعبر عنه باي باي اسم؟ او تقول مثلا من القدس؟ تقول هو الله. من السلام؟ هو الله. لكن اذا قال ما القدس - [00:20:02](#)

ما السلام؟ هنا يفسر بما يتضمنه من من الصفة والمعنى. واضح؟ نعم. كمن يسأل عن فيقال له هو القرآن مثلا. او هو ما انزل من الكتب. انزله عندي ما انزله والمعنى واحد. نعم. فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل - [00:20:22](#)

فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحانه الله والحمد لله ولا لا الله الا الله اكبر. واذا قيل بالمعنى الاول كان ما كان ما يذكره هو وهو كلامه وهذا هو المراد في قوله - [00:20:52](#)

بانه قبل ذلك فان يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداية لا ظل ولا يشقى وهداه هو ما انزله وقال بعد ذلك قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي. والمقصود - [00:21:12](#)

ان يعرف ان الذكر هو كلام منزه. ان يعرف. والمقصود ان ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل او هو ذكر العبد له. فسواء قيل ذكري كتابي او كلامي او هدای او نحو ذلك فان المسمى واحد - [00:21:32](#)

من النظافة هنا ذكري يضاف الى الفاعل ويضاف الى المفعول. يضاف الى الفاعل ويضاف الى مفعول نظير ذلك قوله تبارك وتعالى واقم الصلاة لذكري. لذكري واقيم الصلاة لذكري. يصح ان تضاف الى الفاعل ويصح ان تضاف الى مفعول - [00:21:52](#)

يعني لذرك اياك. او اقم الصلاة لذكري اي لتذكرنی لذكري بها لان الصلاة نوع من الذكر. نعم افلا يتذمرون القرآن ولو كان من غير [00:22:15](#)